DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

# الأدلة الشرعية في دحض شبهات القائلين بأنَّ : "الإسلام لم يحرم المثلية الجنسية "

## .دراسة موضوعية.

صلاح ناجي عبد الزهرة الأسدي*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

**معلومات المقالة**

**تاريخ المقالة :**

تاريخ الاستلام: 2024/10/08

تاريخ التعديل : --/--/------

قبـول النشـر: 2024/10/09

متوفر على النت: 2024/12/25

**الكلمات المفتاحية :**

شبهة الإسلام لم يحرم المثلية ، سبب عذاب قوم لوط ، إدّعائهم أنَّ نبينا الكريم (صلى)كان يسمح للمثليين

**الملخص**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبهِ ومن والاه إلى يوم نلقاه وبعد : اطلعت على مقالة أو ما يُعرف بتصريحٍ أدلى به بعض الملصقين بالإسلام وأدعياء العلم بالدين الإسلامي ممن كانوا صنيعة الغرب الحاقد على الإسلام والتعاليم السمحة والوحي الذي يخاطب العقل البشري ويتناغم مع الفطرة الإنسانية ، فكان عنوان هذا المقال : ( الإسلام لم يحرم المثلية الجنسية) ، وقد أوردوا شبهات هي أشبه ما تكون بخيط العنكبوت لدى المسلم الذي له أدنى بصيرة واطلاع على روح هذا الدين ومقاصده الحكيمة. وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ذكرت فيها المعنى المراد بالمثلية ، والتعريف بشخوص أصحاب المقولة وذكر بعض ما طرحوه من شبهات، ثم قسمت البحث على ثلاث مباحث رددت في كل مبحث على شبهة أوردوها للطعن في الإسلام والتضليل على النّاس أن الإسلام لم يحارب المثليين ولم يعاقبهم ، ثم ختمت البحث بذكر أهم ما استنتجتُه من تحليلات وأهم ما اتضح لي من أهداف ولله الحمد والمنَّة .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

## المقدمـة:

الحمد لله الذي خلق فسوّى ، وقدَّر فهدى ، وخلق الزوجينِ الذكرَ والأنثى من نطفةٍ إذا تُمنى ، والصلاة والسلامُ على نبينا محمد الداعي إلى الهدى والتقى والعفاف والغنى ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى وسلَّم تسليماً كثيراً .

وبعد : اطلعت على مقالة أو ما يُعرف بتصريحٍ أدلى به بعض الملصقين بالإسلام وأدعياء العلم بالدين الإسلامي ممن كانوا صنيعة الغرب الحاقد على الإسلام والتعاليم السمحة والوحي الذي يخاطب العقل البشري ويتناغم مع الفطرة الإنسانية ، فكان عنوان هذا المقال : ( الإسلام لم يحرم المثلية الجنسية) ، وقد أوردوا شبهات هي أشبه ما تكون بخيط العنكبوت لدى المسلم الذي له أدنى بصيرة واطلاع على روح هذا الدين ومقاصده الحكيمة ، فنحن عادةً لا نرد على الترهات العقلية والمزالق والانحرافات الفكرية التي يمر بها الغرب والتخبط الذي يعيشه الناس في مجتمعاتهم الآثمة بين الحياة الإنسانية والغريزة الحيوانية من غير تهذيبٍ ولا تمييز حتى صارت ظواهر مشاهدة للعيان ، وغلبت مظاهر الفسق والفجور والانحراف على مظاهر الاستقامة والاعتدال والعفاف ، فنحن لا نتدخل بواقعهم المأساوي واختياراتهم للحرية المسمومة التي ارتضوها لأنفسهم ودافعوا عنها بقوتهم ، لكن عندما يتعلق الأمر بالافتراء على ديننا العظيم وتشويه صورة الجمال والاستقامة والاعتدال التي رسمها لنا نبينا الكريم بوحي من الله العزيز الحكيم ، فهنا كان لابد لنا من مناجزتهم ، وردَّ شبهاتهم ، والوقوف بوجه أكاذيبهم ، وفضح

*الناشر الرئيسي : E-mail : Salahnaji976@mu.edu.iq

أساليبهم بما يتناسب مع عمق التراث الإسلامي ، وعراقة الحضارة الإسلامية ، وكي لا يتأثر بعض فتيان وفتيات المسلمين بما يطرحون من أفكار ، وما يُمهدون من دمار ، وما يُروجون له من خزيٍ وعار ، كان لابد لنا من كشف الشبهات والرَّد عليها ، وتعريتها أمام الحقائق الناصعة والأدلة القاطعة ، ونأخذ بأيدِ شبابنا إلى جادة الصواب ونردهم إلى سبيل الله رداً جميلاً رقيقاً رفيقاً ، ونرى أن الواجب يُحتمُ علينا أن نلجمَ أفواهَ الكذَّابين ، ونلقمهم حجارة اليقين ،ونخرس ألسنتهم ونكتم أنفاسهم ، فكلما حاولوا أن يسلِكوا وادياً لبث فتنتهم ،وامرار مخططهم وجدوا أمامهم سدَّاً منيعاً ، وردَّاً سريعاً ، وهولاً مُريعاً ، فاللهُ المُستعان وعليه التُكلان. وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ذكرت فيها المعنى المراد بالمثلية ، والتعريف بشخوص أصحاب المقولة وذكر بعض ما طرحوه من شبهات، ثم قسمت البحث على ثلاث مباحث رددت في كل مبحث على شبهة أوردوها للطعن في الإسلام والتضليل على النّاس أن الإسلام لم يحارب المثليين ولم يعاقبهم ، ثم ختمت البحث بذكر أهم ما استنتجتُه من تحليلات وأهم ما اتضح لي من أهداف ولله الحمد والمنَّة .

التعريف بصاحب مولة (الإسلامُ لم يُحرِّم المِثليَّة ) وأهم الشبهات التي جآءت فيها :

1) لودفيك محمد زاهد فرنسي مسلم من أصول جزائرية باحث في الدراسات الدينية ومهتم بقضايا المساواة بين الجنسين. حصل على الدكتوراه من المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية بباريس حول موضوع "الإسلام والمثلية الجنسية."

https://www.france24.com/ar/20150408-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-

2) محسن هندريكس، البالغ من العمر 47 عاماً، هو من جنوب أفريقيا. حصل على شهادة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي في باكستان، وهو يدير منظمة "الحلقة الحميمة"، وهي منظمة حقوقية تعنى بتمكين المسلمين المثليين جنسياً ومساعدتهم على مصالحة توجهاتهم الجنسية مع الإسلام. كما أن هندريكس إمام جماعة المثليين والمثليات جنسياً في مدينة كيب تاون.

https://qantara.de/ar/article/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%

والغريب في الأمر والذي يفضح ضحالة دعوتهم وإفلاسهم من كل قاعدة وشعبية من المسلمين رغم حشدهم للشهوات والأموال والمُتع المختلفة ، إنهم يُنصبون أنفسهم أئمة للمثليين ، ويدعون أنهم تخرجوا من معاهد اسلامية وحصلوا على شهادات عالية ، ويقدمون أنفسهم على أنهم يمثلون الإسلام العصري الذي يتناسب مع أساليب الحياة المتطورة .

بعض من مقولاتهم وشبهاتهم /

هندريكس: هناك آيات في القرآن تلمّح إلى الاتجاهات الجنسية المثلية، مثل الآية 84 من سورة الإسراء، التي تقول: "قُلْ كُلٌ يعملُ عَلى شاكِلَتِه فَرَبُّكُم أَعْلَمُ بِمَن هُو أَهْدى سَبِيلا". هذه الآية تعني أن على الجميع أن يتصرفوا وفق "شاكلتهم"، أي الوجه الذي خلقهم عليه الله، أي أن الناس فطرياً كما هم وأن علينا ألا نحكم عليهم. كما أن في الآيتين 31 و60 من سورة النور، يقول الله إن من بين الخدم في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم رجال لا توجد لديهم رغبة في النساء (غير ذوي الإربة).

كما يقول الله أيضاً: "وَالقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللّاتِي لا يَرْجُونَ نَكَاحَاً". هذا يعني أن هناك بعض النساء اللواتي يجلسن دون نشاط. ودرجت العادة على تفسير هذه الآية بأنها تشير إلى النساء المسنات اللواتي لا يُرجى زواجهن. لكن هناك نساء كثيرات لا يرغبن في الزواج من الرجال، مثل السحاقيات.

كن الإسلام يعطينا مساحة كافية للتفكير. لا يمكننا تغيير القرآن، ولكن بإمكاننا تغيير تفسيرنا له. نحن اليوم نعيش في عالم مختلف عن العالم الذي كان سائداً قبل أكثر من ألف عام. يجب علينا أن ننظر إلى القرآن مجدداً ونرى كيف يمكن للإسلام أن يصبح رحمة لجزء من المجتمع الذي يعاني حالياً.


DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

فبعد التعريف ببعض شخوص المتصدين للدفاع عن المثلية ممن ينسبون أنفسهم للإسلام زوراً وبُهتاناً في بلاد الغرب ، كان لابد لنا أن نعرِّف معنى المثلية والتي تعتبر الوجه الآخر للشذوذ الجنسي لكن بغلاف جديد لخلط المفاهيم على الناس .

معنى المثلية لغة واصطلاحاً /

الأمثال جمع من المِثل والمَثل. وهو كلمةُ تَسْوِيَةٍ يقال هذا مِثْله ومَثَله كما يقال شِبْهه وشَبَهُه . ومثّله به شبّهه، وتمثّل به: تشبّه به. ومثل الشيء بالشيء: سوّيَ به .لقد عني بالأمثال كثير من العلماء المسلمين وبخاصة اللغويين والمحدثين على ما مر من العصور. فتحدث عنها اللغويون والمفسرون والبلاغيون وجماع الأمثال وغيرهم. لذا كان من الطبيعي أن نعود إلى كتب اللغة والبلاغة والأمثال والتفاسير لنتعرف و نتبين معنى هذا المصطلح.،

يُنظر لسان العرب/ لمحمد بن مكرم ( ابن منظور) ،(610/11) ،مجمع اللغة العربية، (1432 هـ / 2011 م)، المعجم الوسيط، ص 887

ولقد ذهب أكثر علماء اللغة الذين عالجوا مادّة (المثل) إلى أنَّ المَثَل يعني الشَّبه والمِثْل، وعدُّوا لفظ المَثَل من أوسع دلالات التشبيه بين الشيء وغيره وأشملها، وأوضح الرَّاغب الأصفهانيّ 502)هـ) ذلك بقوله والمَثَل «عبارة عن الشبه لغيره في معنى من المعاني، أيّ معنى كان، وهو أعمُّ الألفاظ الموضوعة وذلك أنَّ النِّد يُقال فيما يُشارك في الجوهر فقط، والشّبه يُقال فيما يُشارك في الكيفيّة فقط، والمساوي فيما يُشارك في الكميَّة فقط، والشكل فيما يُشارك في القَدر والمساحة فقط، والمَثَل عام في جميع ذلك . يُنظر المفردات / للراغب الأصبهاني، ت:1961 م ، ص 462 . ويُنظر لسان العرب /ابن منظور (11/ 610) .

وكذلك قال ابن منظور: مثل: كلمة تسوية. يقال: هذا مثله ومثله كما يقال شبهه وشبهه بمعنى واحد .

المِثلية اصطلاحاً /

المثلية في السياق المعاصر عادة تشير إلى:

أمَّا الميل الرومانسي والانجذاب الجنسي لواحد من نفس النوع. ،أو الدخول في علاقة جنسية مع واحد من نفس الجنس.

أو تبني هوية شخصية واجتماعية استنادا إلى تلك المشاعر والأفعال.

فالمثلية الجنسية ( Homosexuality) في حقيقتها هي أحد أشكال الشذوذ الجنسي والتي تتضمن وجود المشاعر الرومانسية و الانجذاب الجنسي لأفراد من نفس الجنس والرغبة بممارسة الجنس معهم. تميل معظم الأبحاث إلى الدمج بين العوامل الوراثية أو البيلوجية والعوامل الاجتماعية أو البيئية كمحاولة لتفسير هذه الظاهرة ، وقد وردت في اللغة العربية الفاظ وعبارات كثيرة استخدمت في التعبير عن الشذوذ الجنسي، منها : اللواط، المساحقة، اتيان البهائم، جماع الأموات. وغير ذلك من الألفاظ التي تعبّر عن فعل واحد من افعال الشذوذ، اما استخدام عبارة الشذوذ. الجنسي للدلالة على هذه الأفعال مجتمعة الشذوذ في اللغة يدل على الانفراد والندرة، يُنظر: ابن منظور ، لسان العرب ( 3/ 494 ) ،

فقد جاء مع الانفتاح الفكري في الغرب، وما نتج عنه من علوم عنيت بتحليل بعض الظواهر الاجتماعية المنتشرة في المجتمعات وبيان أسبابها ونتائجها. ومن هذه العلوم علم النفس الذي ساوى بين لفظة الشذوذ والانحراف، واعتبر بأن الشاذ او المنحرف "هو الذي يمارس انحرافات ، أو صور نشاط تناسلي ليس في اتفاق مع الثقافة أو الأعراف العامة لمجتمعه أو دولته . ذخيرة علوم النفس ، كمال دسوقي، ، وكالة الأهرام للتوزيع، 1990م.، ص 1065 ، على ان هذا التعريف" للشذوذ الجنسي" لم يبق على حاله، فمع بدء الدعوات إلى التعاطف مع الشاذين جنسيا في العالم، بدأت تغيب عبارة "الشذوذ الجنسي" من كتب علم النفس وتم استبدالها بعبارة "المثلية الجنسية"، وهي تعريب للمصطلح الإنكليزي . Homosexuality وكذلك حصل هذا التبديل في الطب العصبي، الذي كان حتى سنة 1953 م. يصنف الجنسية المثلية على أنها نوع من الاضطراب الجنسي لشخصية


DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

مصابة بمرض عقلي "psychopathic personality" ، إلا انه واثر تحرك بعض الناشطين المؤيدين للشذوذ الجنسي، تم حذف مصطلح الجنسية المثلية من دليل الأمراض العقلية ليوضع مكانه " اضطراب في التوجه الجنسي sexual orientation disturbance " . الشذوذ الجنسي عند المرأة ، هدى الخرسه، ، ص 207 .

وقد ورد في مجلة البيان توضيح لهذا المصطلح : (( «المثلية الجنسية» الذي يعني الاتصال الجنسي بين رجلين (ويسمى الاتصال المثلي) وهو اللواط، أو بين امرأتين (السحاق) ، أو بين رجل وامرأة (الاتصال الفطري) ، ذلك أن كلمة «sex» لا تشمل هذه المعاني كلها. وقد كانت هناك جهود حثيثة إلى نشر مفهوم «الجندر» في الدول العربية من قِبَل المنظمات والحركات النسائية الغربية، بمساعدة من اللجان والمنظمات النسائية العربية، عن طريق ورش وحلقات نقاش تعقد بين حين وآخر في بعض البلاد العربية؛ وذلك من باب إدماج الشواذ جنسياً في المجتمع، وعدم اعتبارهم منبوذين كما نصت على ذلك المؤتمرات الدولية)) ، مجلة البيان (٢٣٨ عددا) : تصدر عن المنتدى الإسلامي (42/ 189) .

وقد نسب الدكتور نبيل السمالوطي انتشار الظواهر الإنحرافية في المجتمعات الغربية إلى منع التعدد الذي أباحه الله للرجال، فقال : (( وتتضح عظمة وواقعية الإسلام في أن كثيرًا من المجتمعات تحاول مراجعة تشريعاتها اليوم للاستفادة بالحلول الإسلامية، ذلك لأن منع التعدد أدى إلى الكثير من الظواهر الانحرافية -في المجتمعات الغربية- منها البغاء وارتفاع نسبة اللقطاء وتفكك العلاقات، وانتشار الأمراض النفسية والجنسية. مثال هذا أنه في مؤتمر عقد في فرنسا سنة 1901- لمواجهة انتشار الفسق -وجد أن عدد اللقطاء المودعين في ملاجئ في إحدى المقاطعات "السين" وحدها والذين يتلقون معاشهم على نفقة المقاطعة بلغ 50.000 لقيط، علما أن اللقطاء من الإناث يمارسون الرذيلة "البغاء"، ومن الذكور -يمارسون الجنسية المثلية. وقد دعا بعض المصلحين الغربيين -من غير المسلمين- إلى ضرورة الأخذ بفكرة إباحة التعدد مثل "توماس" للقضاء على العديد من الظواهر الانحرافية السائدة في بريطانيا -كالبغاء وكثرة اللقطاء والأمراض الجنسية- يقول تعالى: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ} [النساء: 24] . ويقول تعالى: {فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ} [النساء: 25] . فالإسلام لا ينهى عن التعدد لكنه ينهى عن السفاح والمخادنة والبغاء. وإذا كان بعض الرجال يسيئون استخدام هذا الحق -لا يراعون في هذا حقًّا ولا خلقًا- فإن مثل هذا الاستهتار محرم في الإسلام. ومن حق ولاة الأمور التصدي لهذا الاستهتار )).بناء المجتمع الإسلامي: د نبيل السمالوطي . ص(107)

المبحث الأول / الرد على شبهة سببُ عذابِ قومِ لوطٍ

من المعلوم أن الله عز وجل قد أنزل عذاباً شديداً بكل من خالف شرع الله وعاند الرسل واستمر على تكذيبه وعناده رغم تحذير الرسل (ع) لهم ، ومن تلك الأمم التي عذبها الله تعالى بأشد أنواع العذاب المخيف قوم لوط : { فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ (73) فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ (74) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (75) وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ (76) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (77) } سورة الحجر : آية (74)، وجعلها الله تعالى آية ماثلة أمام أعين الناس يمرون عليها في طرقهم وترحلهم ،و وهم يشاهدون الدمار الذي حل بهم .{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (75) وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ (76) } سورة الحجر : آية (76.75)

فيأتي صاحب الشبهة ليزيف الحقائق ويضع قصة تتلائم مع هواه وما يخطط له فيقول في شبهتهِ : (( إن سبب عذاب قوم لوط لم يكن بسبب ارتكابهم لفاحشة اللواط أو بسبب الإنحراف الجنسي لدى رجالهم ونسآءهم , وإنما عذبهم اللهُ بسبب قطعهم للطريق


DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

وأذيتهم للذين يمرون عليهم فيسلبون أموالهم ويؤذونهم ويغتصبونهم ، ثم يُنسب هذا التبرير لدين الإسلام ويلصق هذا الفهم بعلماء الإسلام)) .وكأنه يريد بهذا الفهم السقيم أن يجعل المثلية الجنسية عادة متفشية والإسلام لم يعاقب عليها ولا يوجد نص إلهي يدين المثلية فضلا عن أن ينزل عقوبةً عليها من السماء ، وقد أغفل النصوص التي تكذب قوله وتفنِّدُ رأيه أو حاول أن يضلل على النَّاس ما جاء من تشريع في عقوبة قوم لوط .

قال تعالى : { وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ (٢٨)أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (٢٩) قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ (٣٠) وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ (٣١)قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ(٣٢)وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ(٣٣)إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ(٣٤)وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٣٥) } سورة العنكبوت : آية (30.35).

جاء في تفسير المنير : (( {وَلُوطاً} أي واذكر {الْفاحِشَةَ} الفعلة القبيحة التي تنفر منها النفوس الكريمة، وهي إتيان أدبار الرجال. {ما سَبَقَكُمْ بِها مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِينَ} استئناف مقرر لفاحشتها من حيث إنها مما اشمأزت منه الطباع السليمة. {الْعالَمِينَ} الإنس والجن. {وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ} الطريق على المارة، بالقتل وأخذ المال أو بالفاحشة، حتى انقطعت الطرق. {فِي نادِيكُمُ} مجالسكم الخاصة أو متحدثكم. {الْمُنْكَرَ} الأمر المخالف للشرع، المنفر للطبع السليم كاللواط وأنواع الفحش. {إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّادِقِينَ} في استقباح الفاحشة وأن العذاب نازل بفاعليه. {أُنْصُرْنِي} في إنزال العذاب. {عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ} العاصين بإتيان الرجال أو بابتداع الفاحشة، فاستجاب الله دعاءه )) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة الزحيلي: (20/ 229)

، وفي تفسير ابن كثير ((ولوط هو ابن هاران بن آزر وهو ابن أخي إبراهيم الخليل عليهما السلام، وكان قد آمن مع إبراهيم عليه السلام وهاجر معه إلى أرض الشام فبعثه الله إلى أهل سدوم وما حولها من القرى، يدعوهم إلى الله عز وجل ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عما كانوا يرتكبونه من المآثم والمحارم والفواحش التي اخترعوها لم يسبقهم بها أحد من بني آدم ولا غيرهم، وهو إتيان الذكور دون الإناث، وهذا شيء لم يكن بنو آدم تعهده ولا تألفه ولا يخطر ببالهم، حتى صنع ذلك أهل سدوم عليهم لعائن الله. قال عمرو بن دينار في قوله: {مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ} قال: ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط، وقال الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي باني جامع دمشق: لولا أن الله عز وجل قص علينا خبر قوم ولوط ما ظننت أن ذكراً يعلو ذكراً،

ولهذا قال لهم لوط عليه السلام {أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ} سورة الأعراف : آية 80.81 . أي عدلتم عن النساء وما خلق لكم ربكم منهن إلى الرجال وهذا إسراف منكم وجهل لأنه وضع الشيء في غير محله، ولهذا قال لهم في الآية الأخرى {قَالَ هَؤُلاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ} فأرشدهم إلى نسائهم فاعتذروا إليه بأنهم لا يشتهونهن، {قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ} أي لقد علمت أنه لا أرب لنا في النساء ولا إرادة، وإنك لتعلم مرادنا من أضيافك، وذكر المفسرون أن الرجال كانوا قد استغنى بعضهم ببعض وكذلك نساؤهم كن قد استغنين بعضهن ببعض أيضاً.)) تفسير القرآن العظيم / لأبن كثير (2/ 281) ، لذا فالخطيئة الكبرى والأساسية لقوم لوط تمثلت في إقامة علاقة جنسية مع أفراد من نفس النوع. وهذه هي الخطيئة الأساسية التي تم التأكيد عليها في كل الآيات المتعلقة بقوم لوط، نعم ذُكرت خطايا أخرى لقوم لوط مثل قطع الطريق، لكن الخطيئة الكبرى التي تم التأكيد عليها هي الشهوة لنفس النوع.


DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

هناك بعض المفسرين الجدد ممن يسمون أنفسهم بالنورانيين حاولوا إعادة تفسير الآيات وتأويلها لتصبح هذه الخطيئة هي الاغتصاب أو أن يكون هذا الفعل عن غير تراض من الطرفين، لكن هذا غير منطقي على الإطلاق، حيث يؤكد القرآن مرارا على الخطيئة الكبرى لقوم لوط بشكل واضح وصريح، بشكل لا يدع مجالا للتأويل {إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ } الأعراف، آية (81) ، وفي قولهم {فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} النمل ، آية:٥٦ ، إشارة إلى أن الأمر ليس اغتصابا إذن.

جاءت الآيات المتعلقة بقوم لوط واضحة جدا، حتى عندما يقول نبي الله لوط {قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ} سورة هود /آية ٧٨ .

فإن الفارق الوحيد بين بناته والضيوف هو النوع، فهن نساء والضيوف رجال. ورغم هذا الوضوح الشديد للآيات يصر البعض على تحريف القضية وتفسير الآيات على أنها تعني الاغتصاب، أو أن المشكلة تكون فقط في حال عدم وجود تراضي، لماذا؟ لأن المعيار في عقلهم الحديث هو معيار التراضي، لكن الآيات واضحة جدا، ولا تقبل هذا التفسير، ومن العبث محاولة فرض رأينا ومعاييرنا عليها .

وفي تفسير البغوي :

(( قال محمد بن إسحاق: كانت لهم ثمار وقرى لم يكن في الأرض مثلها فقصدهم الناس فآذوهم، فعرض لهم إبليس في صورة شيخ، فقال: إن فعلتم بهم كذا نجوتم، فأبوا فلما ألح عليهم الناس قصدوهم فأصابوهم غلمانا صباحا، فأخذوهم وقهروهم على أنفسهم فأخبثوا واستحكم ذلك فيهم. قال الحسن: كانوا لا ينكحون إلا الغرباء. وقال الكلبي: إن أول من عمل عمل قوم لوط إبليس، لأن بلادهم أخصبت فانتجعها أهل البلدان، أي: فتمثل لهم إبليس في صورة شاب، ثم دعا إلى دبره، فنكح في دبره، فأمر الله تعالى السماء أن تحصبهم وأمر الأرض أن تخسف بهم.) عالم التنزيل : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (3/ 255)

، وقال الإمام الرازي : ((واعلم أن قبح هذا العمل كالأمر المقرر في الطباع ووجوه القبح فيه كثيرة منها : أن أكثر الناس يحترزون فيه عن الولد لأن الولد يحمل المرء على طلب المال وإتعاب النفس في وجوه المكاسب إلا أنه تعالى جعل الوقاع سبباً لحصول اللذة العظيمة حتى إن الإنسان يطلب تلك اللذة ويقدم على الوقاع وحينئذ يحصل الولد شاء أم أبى ، وبهذا الطريق يبقى النسل ولا ينقطع النوع فوضع اللذة في الوقاع يشبه وضع الشيء الذي يشتهيه الحيوان في الفخ والغرض إبقاء النوع الإنساني الذي هو أشرف الأنواع .)) مفاتيح الغيب / الإمام العالم العلامة فخر الدين الرازي الشافعي (14/ 137)

فكانت جريمة قوم لوط هي إتيان الذكران من الناس قال الله تعالى : [(( وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ )) . سورةالعنكبوت/ آية 28 ، « ولشناعة هذه الجريمة وقبحها وخطورتها عاقب الله مرتكبيها بأربعة أنواع من العقوبات لم يجمعها على قوم غيرهم وهي: أنه طمس أعينهم ، وجعل عاليها سافلها ، وأمطرهم بحجارة من سجيل منضود ، وأرسل عليهم الصيحة ، وفي هذه الشريعة صار القتل بالسيف . على الراجح . هو عقوبة الفاعل والمفعول به إذا كان عن رضا واختيار فعن ابن عباس مرفوعا : » من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به « رواه الإمام أحمد 300/1 وهو في صحيح الجامع 6565 ،

وما ظهر في زماننا من الطواعين وأنواع الأمراض التي لم تكن في أسلافنا الذين مضوا بسبب الفاحشة كمرض الإيدز القاتل يدل على شئ من حكمة الشارع في تعيين هذه العقوبة البليغة . وقد ذكر الدكتور محمد راتب النابلسي في موسوعة إعجاز القرآن أن الشذوذ الجنسي سبب من أسباب تفشي الأمراض المهلكة / مثل الآيدز


DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

حيث ورد مما ذكر : (( يقولُ العلماءُ: "إنّ السببَ الأولَ لهذا المرضِ هو شيوعُ الفاحشةِ، بل شيوعُ الفاحشةِ المنكرةِ، المثلية بين أفرادِ المجتمعِ"، لذلك يقول عليه الصلاة والسلام: "لَمْ تَظْهَرُ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا ... . " ،الترغيب والترهيب من الحديث الشريف : للحافظ المنذري (1/ 309) ونص الحديث : (أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يا معشر المهاجرين خصال خمس إن ابتليتم بهن ونزلن بكم أعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولا نقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدو من غيرهم فيأخذ بعض ما في أيديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل بأسهم بينهم )

أي إلى أنْ يظهروها، وإلى أن يعلنوا عنها في الصحفِ والمجلاتِ، وفي أجهزةِ الإعلامِ، ففي الغربِ، وفي البلادِ التي انحلَّتْ فيها القيمُ يُعلنُ عن الرذيلةِ في أجهزةِ الإعلامِ، ويُعلَنُ عن أماكنِ البغاءِ، وأماكنِ الانحرافِ، في كلِّ مكانٍ، "حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إلا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمِ ... " الترغيب والترهيب : للحافظ المنذري (1/ 309) ؛ إنّ هذا الجهازَ العجيبَ في جسمِ الإنسانِ جهازَ المناعةِ ينْحلُّ في مرضِ الإيْدزِ، ويقضي عليه فيروسٌ لم يُكْشَفْ عن خصائِصه، ولم تُحَدَّدْ حقيقتُه، ففي صيفِ عام 1981 اكْتُشِفَت في أمريكا خمسُ إصاباتٍ، ثمَّ ارتفعتْ إلى خمسٍ وثلاثين، وصارت تظهرُ في كلِّ أسبوعٍ مئةُ حالةٍ، إلى أنْ كان مجموعُ الإصاباتِ في عام 1984 اثني عشرَ ألفَ إصابةٍ، مات منهم النّصفُ، ويقدِّرُ الأطبّاءُ أنَّ في أمريكا مليونَ إصابةٍ، وأنّ هذا المرضَ انتقلَ إلى أوربة بدءاً بفرنسا، وظلَّ ينتقلُ حيثُ الانحرافاتُ الأخلاقيّةُ، بكلِّ أنواعِها، وفي حالِ الإدمانِ على المخدّراتِ، وفي حالاتِ نقلِ الدّمِ، والشيءُ الغريبُ أنَّ حالةً واحدةً حتى الآنَ لم يُمْكن شفاؤُها، بل إنّ كلَّ جهودِ العلماءِ منْصبَّةٌ لإيقافِ هذا المرضِ عند حدِّه، وإذا أُصيبَ الإنسانُ بهذا المرضِ فإنَّ معدَّلَ حياتِهِ بعد الإصابةِ تتراوَحُ من ثمانيةَ عشر إلى مئةٍ وخمسةٍ وعشرين أسبوعاً، أي من أربعةِ أشهرٍ إلى سنتين ونصفٍ، وبعضُ الحالات يموت أصحابُها بعد الإصابة. ومِن أَعراضِ هذا المرض أنْ يقِلّ وزنُ المريضَ، وترتفعُ حرارتُه، مع إسهالٍ مدمِنٍ، وعرقٍ غزيرٍ، وضعفٍ عامٍّ، وعدمِ قدرةٍ على التركيزِ، وفقْرِ الدمِ، ونقْصٍ في الخلايا، إلى أن يذوبَ، وينقضي، قال تعالى: {وَلَا تَقْرَبُواْ الزنى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلاً} سورة الإسراء / آية (33) .

إنّ الغربَ الذي ضَرَبَ بالدِّين عُرْضَ الحائطِ، وقال: هذا سلوكٌ غيبيٌّ، وسلوكُ الشعوبِ البدائيّةِ، والعقلُ هو كلُّ شيءٍ، والحياةُ هي كلُّ شيءٍ، واللَّذَّةُ هي كلُّ شيءٍ، فَفَعلوا ما يَرُوقُ لهم، أصابَهم ما أصابَهم، لذلك فالاستقامةُ صحَّةٌ، بها يضمنُ الإنسانُ حياةً هنيئةً مطمئنةً، فإذا خَالَفَ، وطَغَى فالمؤيّدُ القانونيُّ ينتظرُهُ، وهذا عِقابٌ عاجلٌ في الدنيا قبلَ عقابِ الآخرةِ)) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة : للدكتور محمد راتب النابلسي : (1/ 228).

ومما ورد من النصوص في بيان عقوبة المثلية والتأكيد على فظاعة جرمهِ : قولُهُ (صلى الله عليه وآله وسلم ) : (( من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به )) .

قال الحافظ المنذري : رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي كلهم من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما وقال ابن معين ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس يعني هذا ) ، الترغيب والترهيب (3/ 197)،

وروي عن محمد بن المنكدر ، « أن خالد بن الوليد ، رحمه الله ، كتب إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) أنه وجد في بعض ضواحي العرب رجل ينكح كما تنكح المرأة ، وإن أبا بكر (رضي الله عنه) ، جمع لذلك أناسا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كان فيهم علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ،


DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

أشدهم يومئذ قولا ، فقال : إن هذا ذنب لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة واحدة ، فصنع بها ما قد علمتم ، أرى أن تحرقوه بالنار ، قال : فكتب إليه أبو بكر أن يحرق بالنار ، قال : ثم حرقوهم ، وحرقهم ابن الزبير ، وحرقهم هشام بن عبد الملك » كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علي بن حسام الدين المتقي الهندي، رقم الحديث 13643 ، وأخرجه البيهقي (232/8، رقم 16805) .،

فهذه نبذة مختصرة من أقوال أهل العلم من أهل الحديث والتفسير فضلاً عن أصحاب الفقه والأصول وما قعَّدوه من قواعد فقهية وأصولية تكفي لإدانة هذا الجرم الذي يترتب عليه عقاب دنيوي وعقاب أخروي ، فكيف لصاحب هذهِ الشبهة أن يدعي أن عقاب قوم لوط لم يكن بسببِ شذوذهم وانحرافهم عن الفطرة السليمة .

المبحث الثاني / الرَّد على شبهت أنَّ نبينا الكريم (صلى)كان يسمح للمثليين بالدخول لبيته.

ومن جملة أكاذيبهم وتدليسهم إدِّعائهم أنَّ نبينا الكريم (صلى)كان يسمح للمثليين بالدخول لبيته وهذا ما طرحه دعاة المثلية في شبهاتهم ، فقالوا: (( "المخنثون كانوا يعيشون في بيت الرسول الكريم، ولم يكن يعتبرهم مرضى أو مجانين. لقد تم طرد البعض منهم عندما اكتشف أنهم يكذبون أو يتحرشون بنسائه.)) .

لو تأملنا قليلاً في طروحاتهم لوجدنا المكر والخديعة ، وتعمد طمس الحقيقة والتلاعب بالألفاظ واستغلال المواقف المشرفة للرسول الأعظم (ص) وإعادة صياغتها بما يتناسب مع أهوائهم وأفخاخهم ، لذا وجب علينا أن نبين معنى (الخنثى) الذي يشيرون إليه ، لبيان طهارة أبيات رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ) مما يهدفون للوصول إليه ، فهم في هذه الشبهة يشيرون إلى شخصية ورد ذكرها في كتب الحديث كما رواه النسآئي : ((عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ) كَانَ عِنْدَهَا، وَفِي الْبَيْتِ مُخَنَّثٌ فَقَالَ: «الْمُخَنَّثُ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا، فَإِنِّي أَدُلُّكُ عَلَى بِنْتِ غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعَ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ» فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ» . السنن الكبرى / لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، باب دُخُولُ الْمُخَنَّثِ عَلَى النِّسَاءِ، وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى عُرْوَةَ فِي الْخَبَرِ فِي ذَلِكَ رقم : (9201) (8/ 295)

قال البغوي في شرح الحديث ، ((عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: فَكَانَ بِالْبَيْدَاءِ يَدْخُلُ كُلَّ جُمُعَةٍ يَسْتَطْعِمُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ: تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ، يَعْنِي أَرْبَعَ عُكَنٍ فِي بَطْنِهَا، فَهِيَ تَقْبِلُ بِهِنَّ. وَقَوْلُهُ: تُدْبِرُ بِثَمَانٍ، يَعْنِي أَطْرَافَ هَذِهِ الْعُكَنِ الْأَرْبَعِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا مُحِيطَةٌ بِالْجَنْبَيْنِ حَتَّى لَحِقَتْ بِالْمَتْنَيْنِ مِنْ مُؤَخَّرِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَرْبَعَةُ أَطْرَافٍ، فَهَذِهِ ثَمَانٍ، وَلَمْ يَقُلْ بِثَمَانِيَةٍ وَهِيَ الْأَطْرَافُ، وَوَاحِدُهَا طَرَفٌ، وَهُوَ ذِكْرٌ، لِأَنَّ الطَّرَفَ فِيهِ غَيْرُ مَذْكُورٍ، كَقَوْلِهِمْ: هَذَا الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانٍ، وَيُرِيدُ بِهِ الْأَشْبَارَ، ثُمَّ لَمْ يَذْكُرْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَشْبَارَ. وَفِيهِ إِخْرَاجُ أَهْلِ الرِّيبِ )) ، شرح السنة : لمحيي السنة، أبي محمد البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ) ، (12/ 123)

لا بد لنا في مناقشتنا لهذه الشبهة الوضيعة والأقوال الشنيعة ، أن نبين المكر والخداع في الخلط بين الخنثى المتعارف عليه بالمجتمع وهو الذي يولد ومعه آلتان للذكر وللأنثى أو يكون معدوماً منهما ، والذي يكون ذلك بخلقته التي خلقها الله الخالق المصور ، وبين المثليين الذين يخلقهم الله تعالى ذكوراً أو إناثاً لكنهم ينحرفون عن فطرتهم ، ويدعون أنهم مجبولون على ذلك في خلقتهم وتكوينهم ، فهذا خلط عجيب لا مستند له طبياً ولا شرعياً ولا اجتماعياً .

فالخنثى لغةً (من خنث يخنث خنثاً وهو كان فيه لين وتكسر ، وتخنث الشيء تعطف وفي كلامه تكسر واسترخاء ولين . والمخنثات المرأة المتثنية المتكسرة يقال : " رجل مخناث وإمرأة مخناث " جمعه مخانيث ، ومن هذا الخنثى وهو من له عضو الرجال والنساء جميعاً ،أو ليس له منهما أصلاً بل له ثُقبة لا تُشبههما ) . معجم مقاييس اللغة : (222/2) - القاموس المحيط : (ص 397) - لسان العرب : (163/5) - تحرير ألفاظ التنبيه : (ص


DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

248) - طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية : (ص 340) - التعريفات للجرجاني : (ص 137) - التوقيف على مهمات التعاريف : (ص 327) - معجم لغة الفقهاء : (ص 201) - معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية : (59/2)

. والخنثى بضم الخاء المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة وبعدها الف تأنيث مقصورة ، والضمائر الراجعة اليه تذكر وتؤنث وذلك لمدلوله وصفته ، وهي ان له ما للذكر وما للأنثى واشتقاقه مأخوذ من قولهم خنث الطعام اذا اشتبه أمره فلم يخلص طعمه المقصود منه ، وجمعه الخناث كالانثى والاناث ، والخناثى كالحبلى والحبالى .كتاب العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي باب الخاء والثاء والنون: ، (4/ 248)

أما الخنثى اصطلاحاً : فهو شخص اشتبه في أمره ولم يدر أذكر هو أم أنثى، اما لأن له ذكراً وفرجاً معاً او لأنه ليس له شيء منهما . التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي ، ت1031هـ ، ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1410. 1990م ، فصل النون ص160 ، وينظر فقه السنة / السيد سابق ، ص531

وهو في هذه الطبيعة ليس صنفاً ثالثاً من الخلق يضاف الى الصنفين الذكر والانثى ، وإنما هو واحد منهما أشكل امره علينا ، وذلك لقوله تعالى : {وما خلق الذكر والانثى } سورة الليل /الآية (3) .

. ولو كان هناك صنفاً ثالثاً لذكره سبحانه ، وقد يحتج على هذا بأن للأية سبب هو انها جاءت رداً على من زعم ان لله تعالى ولداً ، حيث منهم من زعم ان له ولداً ذكراً كاليهود والنصارى ، ومنهم من زعم ان له بناتاً ، فرد الله تعالى عليهم بأنه خلق الصنفين فكيف يكون له منهما ولد وهو الخالق لهما ، ولم يزعم احد ان له ولداً خنثى ، لذا لم يحتج سبحانه في الرد عليهم الى ذكر الخنثى . شرح منح الجليل على مختصر العلامة خليل (4/ 760) .

إلا انه يمكن الرد على هذا الاحتجاج بالآيات القرآنية الكثيرة التي تقر هذه الحقيقة ، ومنها قوله تعالى : { وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء } سورة النساء/ الآية (1). ، وقوله تعالى : { يَهَبُ لِمَنْ يَشَاء إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاء الذُّكُورَ} . سورة الشورى / الاية (49)

فلو كان هناك خلقٌ ثالثٌ لذُكر .

اذن فان الخنثى ذكرٌ او انثى اختلطت علاماته ، لذا فهو مختصر في سبعة اصناف الاولاد وأولادهم والاخوة وأولادهم والاعمام وأولادهم والموالي ، ولا يتصور ان يكون أباً ولا أُماً ولا جداً ولا جدةً ولا زوجاً ولا زوجةً لأنه لا تجوز مناكحته ما دام مشكلاً . الخرشي على مختصر سيدي خليل (8 /226). .

والمُشكِل بضم فسكون فكسر هو احد انواع الخنثى ، حيث ان الخنثى نوعان واضح ومشكل ، فأما الواضح فهو ما يمكن اضافته الى احد الجنين ابتداءً او بعد ان تظهر علاماته فيه. وأما المشكل فهو ما لا يمكن اضافته الى أي من الجنسين وذلك لان له ذكرالرجال وفرج النساء وقد استويا بحيث لا يمكن تغليب احدهما على الاخر ،أو لانه ليس له أياً منهما . المغني/لابن قدامة المقدسي (6 /114).

وعن وجود الخنثى ، فانه ان كان واضحاً فيوجد بلا خلاف بين الفقهاء المسلمين ، وان كان مشكلاً فانه قد اختلف بشأنه ، فذهب الجمهور على امكان وجوده بل على وقوعه وعلى هذا الاساس بنى الفُرَّاض والفقهاء مسائل هذا الباب، في حين ذهب الحسن البصري التابعي والقاضي اسماعيل الى انه لم يوجد ولا يوجد حنثى مشكل لان الله سبحانه لا يطبق على عبده حتى لا يدري أذكر هو أم انثى لذا فلا بد له من علامة تزيل إشكاله . شرح منح الجليل على مختصر العلامة خليل (4/ 760)

أما عن فقه الخنثى واحكامه فان الاصل فيها ان يؤخذ فيه بالأحوط والأوثق في أمور الدين ، وأنه لا يحكم بثبوت حكم وقع الشك في ثبوته ، حيث انه اذا صلى الجماعة قام بين صف الرجال والنساء وذلك لاحتمال انه امرأة فلا يتخلل الرجال كيلا يفسد صلاتهم ، ولا النساء لاحتمال انه رجل فتفسد صلاته ، فان قام في صف النساء فالأولى ان يعيد صلاته لاحتمال انه رجل ، وان قام في صف الرجال فصلاته تامة ويعيد صلاته الذي عن


DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

يمينه والذي عن يساره والذي خلفه احتياطاً لاحتمال انه امرأة . وان يجلس في صلاته جلوس المرأة ، لأنَّه ان كان رجلاً فقد ترك سنة وهو جائز في الجملة ، وان كان امرأة فقد ارتكب مكروهاً لان الستر على النساء واجب ما امكن . وكذلك ان تبتاع له أمة تختنه ان كان له مال ، لانه يباح لمملوكيه النظر اليه رجلاً كان او امرأة ، ويكره ان يختنه رجل لانه عساه انثى او تختنه امرأة لأنه لعله رجل . الامام المرغيناني ، الهداية شرح بداية المبتدى ، ج4 /ص267. .

وكذلك نكره له لبس الحلي والحرير ، وذلك لان النبي نهى الرجال عن لبسهما .كما في الاحاديث التي اخرجها الامام مسلم في صحيحه ، في كتاب اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء ، وخاتم الذهب والحرير على الرجل واباحته للنساء ، في 135/6.

لذا فانه يباح اللبس بشرط انوثة اللابس وهذا الشرط غير معلوم في الخنثى . ثم مل يتردد بين الحظر والاباحة يترجح معنى الحظر فيه لقوله عليه الصلاة والسلام : (( ان الحلال بينٌ وان الحرام بينٌ ، وبينهما مشتبهاتٌ لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام )) . الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه ، في كتاب البيوع ، باب اخذ الحلال وترك الشبهات ، في 50/5 .

لان الاجتناب عن الحرام فرض والاقدام على المباح ليس فرضٍ ، فكان الاحتياط في ترك لبس الحرير لكي لا يكون مواقعاً للحرام . المبسوط / الامام السرخسي ، ج30 ، ص106.

وكذلك يكره له ان ينكشف امام الرجال او امام النساء ، وان يخلو به غير محرم من رجل او إمراة ، وان يسافر من غير محرم من الرجال . وان مات قبل ان يستبين امره لم يغسله رجل ولا امرأة ، لان حل الغسل غير ثابت بين الرجال والنساء فيتوقى لاحتمال الحرمة ، ويُتمم بالصعيد لتعذر الغسل ، ويكفن كما تكفن الجارية أي يكفن في خمسة اثواب ، لانه اذا كان انثى فقد اقيمت سنة ، وان كان ذكراً فقد زادوا على الثلاث ولا بأس بذلك . الامام المرغيناني ، الهداية شرح بداية المبتدى ، ج4 ، ص268.

اذن تتضح من هذا الاحكام الفقهية للخنثى ، والتي تقوم بالاساس على العمل بالاحوط والاوثق في اعتباره ذكراً او انثى ، ويسري هذا الاساس كذلك على احكام ميراث الخنثى .

فبعد بيان صفة الخنثى الذي يتحدثون عنه وما أحاطته الشريعة الإسلامية من أحكام واحترازات في التعامل معه ؛ تتجلى لنا عظمة هذا التشريع وطهارة هذا الدين ، وأن الخنثى ليست أحكامُه ومعاملتُه كالشواذ جنسياً ، فهذا خطأ فاحش وغلط بيّنٌ مقصود ، وتلبيس على النّاس من أجل ادخال أفكار الإباحية والإلحاد في أذهان النّاس لتقبل أفكارهم وشذوذهم بحجة وجودها في مجتمعنا الإسلامي . وتسامح الإسلام مع مثل هذه الظواهر .

المبحث الثالث / الرَّد على شُبهت وصف القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً ،بأنهُن المثليات (السحاقيات)

وهذهِ شبهةٌ أخرى تدل على ضلالهم وتأويلاتهم الفاسدة الماجنة التي يُريدون أن يُضفوا عليها طابع المدنية والتطور الفكري والفهم الواقعي للحياة والذي يضرب بعرض الحائط التفسير الذي اعتمده العلماء الربانيون من خدمة هذا الدين الحنيف ، والمنافحون عن كتاب الله المجيد ، الذين فهموا النصوص القرآنية في ضوء الآيات المحكمة والنصوص القطعية والقواعد الأساسية التي تبنى عليها الأحكام ويُستقى منها قواعد التفسير والبيان ، فعندما تناول علماء التفسير آية (والقواعد من النساء) ، كانوا أعلم النَّاس بمراد اللهِ تعالى حسب ما آتاهم الله من نور البصيرة ، وقوة الدليل وفهم ملابسات الأحداث والوقائع ،

قال الجصاص في تفسيره لهذهِ الآية : (( وقَوْله تَعَالَى وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لا يَرْجُونَ نِكاحاً الْآيَةَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَمُجَاهِدٌ وَالْقَوَاعِدُ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا هُنَّ اللَّاتِي لَا يُرِدْنَهُ وَثِيَابُهُنَّ (جَلَابِيبُهُنَّ) وَقَالَ إبْرَاهِيمُ وَابْنُ جُبَيْرٍ الرِّدَاءُ وَقَالَ الْحَسَنُ الْجِلْبَابُ وَالْمِنْطَقُ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ يَضَعْنَ الْخِمَارَ وَالرِّدَاءَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا


DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

خِلَافَ فِي أَنَّ شَعْرَ الْعَجُوزِ عَوْرَةٌ لَا يَجُوزُ لِلْأَجْنَبِيِّ النَّظَرُ إِلَيْهِ كَشَعْرِ الشَّابَّةِ ؛ وَأَنَّهَا إنْ صَلَّتْ مَكْشُوفَةَ الرَّأْسِ كَانَتْ كَالشَّابَّةِ فِي فَسَادِ صَلَاتِهَا فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ وَضْعَ الْخِمَارِ بِحَضْرَةِ الْأَجْنَبِيِّ، فَإِنْ قِيلَ إنَّمَا أَبَاحَ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ أَنْ تَضَعَ خِمَارَهَا فِي الْخَلْوَةِ بِحَيْثُ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ قِيلَ لَهُ فَإِذًا لَا مَعْنَى لِتَخْصِيصِ الْقَوَاعِدِ بِذَلِكَ إذْ كَانَ لِلشَّابَّةِ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ فِي خَلْوَةٍ ، وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ إنَّمَا أَبَاحَ لِلْعَجُوزِ وَضْعَ رِدَائِهَا بَيْنَ يَدَيْ الرِّجَالِ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ مُغَطَّاةَ الرَّأْسِ وَأَبَاحَ لَهَا بِذَلِكَ كَشْفَ وَجْهِهَا وَيَدِهَا لِأَنَّهَا لَا تُشْتَهَى وَقَالَ تَعَالَى وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ فَأَبَاحَ لَهَا وَضْعَ الْجِلْبَابِ وَأَخْبَرَ أَنَّ الِاسْتِعْفَافَ بِأَنْ لَا تَضَعَ ثِيَابَهَا أَيْضًا بَيْنَ يَدَيْ الرِّجَالِ خَيْرٌ لَهَا)) . أحكام القرآن : لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص . (5/ 196)، وورد في كتاب الزاهر التفسير اللغوي لمعنى القواعد (( {وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ} وهن اللواتي لا يرجون نكاحا ، والواحدة . قاعد . بغير هاء وهي التي قعدت عن الزوج أي لا تريده ولا ترجوه وقيل القواعد اللاتي قعدن عن الحيض )) ، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت ٣٧٠هـ) ص : (200)

((قَالَ الله عزّ وجلّ: {وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَآءِ اللَّاتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً} (النُّور: 60) . أَخْبرني المنذريّ عَن الحرّانيّ عَن ابْن السّكيت قَالَ: امرأةٌ قاعدٌ، إِذا قعدَتْ عَن المَحيض. فَإِذا أردتَ القُعود قلتَ قَاعِدَة. قَالَ: وَيَقُولُونَ: امرأةٌ واضعٌ، إِذا لم يكن عَلَيْهَا خِمار. وأتانٌ جَامع، إِذا حملتْ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَم: الْقَوَاعِد من صِفَات الْإِنَاث، لَا يُقَال رجالٌ قَوَاعِد.

قال الرازي في تفسيره : ((وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ قَوَاعِدُ وَلَا يُقَالُ لَهُنَّ: جَوَالِسُ لِعَدَمِ دَلَالَةِ الْجُلُوسِ عَلَى الْمُكْثِ الطَّوِيلِ فَذَكَرَ الْقَوَاعِدَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِكَوْنِهِ مُسْتَقِرًّا بَيْنَ الدَّوَامِ وَالثَّبَاتِ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَيُقَالُ لِلْمَرْكُوبِ مِنَ الْإِبِلِ قَعُودٌ لِدَوَامِ اقْتِعَادِهِ اقْتِضَاءً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَقِيقَةً فَهُوَ لِصَوْنِهِ عَنِ الْحَمْلِ وَاتِّخَاذِهِ لِلرُّكُوبِ كَأَنَّهُ وُجِدَ فِيهِ نَوْعُ قُعُودٍ دَائِمٍ اقْتَضَى ذَلِكَ وَلَمْ يُرَدْ لِلْإِجْلَاسِ ، الثَّانِي: النَّظَرُ إِلَى تَقَالِيبِ الْحُرُوفِ فَإِنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى ق ع د وَقَلَبْتَهَا تَجِدُ مَعْنَى الْمُكْثِ فِي الْكُلِّ فَإِذَا قَدَّمْتَ الْقَافَ رَأَيْتَ قَعَدَ وَقَدَعَ بِمَعْنًى وَمِنْهُ تَقَادَعَ الْفَرَاشُ بِمَعْنَى تَهَافَتَ، وَإِذَا قَدَّمْتَ الْعَيْنَ رَأَيْتَ عَقَدَ وَعَدَقَ بِمَعْنَى الْمُكْثِ فِي غَايَةِ الظُّهُورِ ... ) . مفاتيح الغيب : لأبي عبد الله محمد بن عمر الرازي (29/ 333) ، ورد في تهذيب اللغة : ((وَيُقَال رجلٌ قاعدٌ عَن الغَزْو، وَيقوم قُعَّادٌ وقاعدون،قَالَ: وقعيدة الرجُل: امْرَأَته، وَالْجمع قعائد، سمّيت قعيدةً لِأَنَّهَا تقاعده)) . تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (1/ 136) .

الاثار الناجمة عن المثلية (الشذوذ)

إن الآثار الناجمة عن المثلية الجنسية عديدة جدا، فهي تؤدي إلى اضرار فادحة في صحة الفرد، وحصل بذلك ما حذر منه رسول الله بقوله: ( لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا) . سنن ابن ماجه : لأبي عبد الله ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني، (2/ 1332)

ومن الآثار التي تنتج عن انتشار الشذوذ، ما يلي:

1. الخلل في القيم والمعايير الدينية والأخلاقية، فيصبح الحلال حراما والحرام حلالا، ويزيد الاستهتار بالدين الذي يحرّم الشذوذ بكل انواعه، وتكثر الجرائم بكل انواعها من قتل، وسرقة، وادمان الخمور، وتعاطي المخدرات، واستعمال العنف والشدة، والاعتداء على الآخرين وخاصة الأطفال.

2. انتشار الأمراض بين الشاذين جنسيا ، ومن هذه الأمراض تلك المنتقلة بالجنس، وعلى رأسها مرض نقصان المناعة والمقاومة في الجسم ( الايدز) ، والأمراض الزهرية الأخرى . إضافة إلى ذلك تنتشر بين الشاذين الأمراض الجسدية مثل الوباء الكبدي ( ب) ومرض" متلازمة أمعاء الشواذ" والحمى المضخمة للخلايا، اضافة إلى الأمراض العصبية والاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والشعور وبالنقص والسادية، وما إلى ذلك من اضطربات نفسية قد توصل باصحابها إلى الانتحار او القتل.


DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

3. تقويض عرى الأسرة المسلمة، وتغير أشكالها الطبيعية المكونة من امرأة ورجل وأطفال، إذ أن ممارسة الشذوذ تؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج الشرعي ، كما يساهم في زيادة نسبة المشكلات الاجتماعية من عنوسة وطلاق وخيانة زوجية وعجز جنسي.

**الخـــــــاتـــــمة**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيد الكائنات وأشرف البريات نبينا محمد وعلى آله وصحبه أفضل التسليم وأكمل الصلوات . وبعد ؛ لابد لسفينة بحثنا أن ترسوا على شاطئ النتائج والعبر المستخلصة من هذا البحث والمحذرة من عواقبهِ وتفشيه في أوساط مجتمعاتنا الإسلامية المحافظة فنقولُ: إن خطورة الشذوذ الجنسي لا تكمن في وجوده بالدرجة الأولى، ولكن تكمن في محاولة نقل التجربة الغربية إلى المجتمعات العربية، والسعي لإسقاطها على مجتمعاتنا كما هي ، والدعوة إلى شرعنتها من الناحية الفقهية والقانونية، متناسين نتائج انتشار هذه الظاهرة في الدول الغربية والآثار السلبية الخطيرة التي تركتها على المجتمعات هناك. فهذه المجتمعات شقية حائرة، على الرغم من كل ما قد يتوافر لها من الرخاء المادّي، والتقدّم الحضاري، وسائر مقوّمات الرّقيّ في عرف الجاهليّة الضالّة التصوّرات، المختلّة الموازين، والمجتمعات الجاهليّة الضالة نبصرها في حياة أمم كثيرة .. ونبصر شعوبها مهدّدة بالانقراض شيئاً فشيئاً ؛ فالنسل في تناقص مطّرد بسبب فوضى الجنس ؛ والعلاقات المثليّة الفاجرة ؛ والجيل مدمن على المسكرات والمخدّرات كما يشهد واقعهم الأليم أمَّا الأمراض النفسيّة والعصبيّة والشذوذ بأنواعه فهلاك ودمار وخراب وبوار ؛ ثم قتلٌ أو انتحار ، من هنا فإن الواجب على المسلمين وغير المسلمين التكاتف والعمل يداً واحدة من أجل محاربة هذا الشذوذ بشتى الوسائل الفردية والجماعية، ومن هذه الوسائل:

1. التشديد على استخدام مصطلح الشذوذ الجنسي عند الحديث عن هذا الفعل، ورفض استبداله بمصطلح " المثلية الجنسية " المحايد الذي يعتبر مجرد توصيف لما يسمى الميل الجنسي للفرد، من دون ان يحتوي على اي حكم اخلاقي بتحريمه ورفضه.

2. من الواجب أن تضافر الجهود حكومة وشعباً من اجل القضاء على هذه الظاهرة، وتوعية الناس حول مخاطر الشذوذ. ومن هذه الجهود تعديل القانون المحلي لبعض الدول العربية التي لا تنص على عقاب الشذوذ إلا في حالة عدم رضا أحد الأطراف. ومنها ايضا تغليظ العقوبة على مرتكبي الشذوذ وعدم اعطاء الشرعية ولا التراخيص لجمعياتهم ومنتدياتهم .

3. التصدي للخطط الدولية التي تطالب بتعديل مناهج التدريس ؛ كي تتناسب مع التوجه العالمي الذي يدعو إلى تقبل الشذوذ الجنسي ووضعه ضمن الأُطر القانونية

4- اعتبار الشذوذ والمثلية على أنها حالة من الحالات المرضية التي تحتاج اهتماما صحياً ، و تطوير الوسائل العلاجية التي تساعد على التخلص من هذا المرض.

5. العودة إلى المُثل العليا والقيم الإسلامية الصحيحة و التركيز على التربية الأسرية الاسلامية الأصيلة ، ودعوة الاباء إلى تطبيق سنة رسول الله في التعامل مع الأبناء، والتي من بينها التفريق بينهم في المضاجع ، وعدم تفضيل الذكر على الأنثى، وعدم القسوة عليهم، لتكون تربيتهم خالصة بعيدة عن المؤثرات النفسية السلبية .

6. ايجاد الحلول الاجتماعية والاقتصادية لمسألة العنوسة وتأخر الزواج ، والتشجيع على الزواج المبكر، وعدم وضع العراقيل امام مشاريع الزواج.

7. التقنين والرقابة على الاعلام ، وخاصة المرئي منه ، ووسائل التواصل الاجتماعي الذي يُتيح كثير من البرامج الاباحية التي تشجع على الخلاعة والشذوذ الجنسي. اخيرا ، لا يجب ان نغفل أن هؤلاء الذين ابتلوا بالفاحشة والمثلية هم ابناء المسلمين،


DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

وقسم كبير منهم هم مضللون جاهلون .غافلون لذلك من حقهم على علماء الأمة دعوتهم إلى التوبة والعودة إلى الله عز وجل، وتعريفهم بالنصوص الشرعية التي تحرم هذا الفعل وتعتبره من الكبائر، وتوثيق الصلة بينهم وبين الله سبحانه ، وعدم تقنيطهم من رحمة الله عز وجل الذي يغفر الذنوب جميعا ، وصدق الله عز وجل الذي يقول : (( " قُل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم، لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا " إنَّهُ هو الغفور الرحيم)) ،

ويقول تعالى : ((وإنّي لغفَّارٌ لمن تاب وءامن وعمِلَ صالحاً ثُم اهتدى)) .

## قائمة المصادر


القرآن الكريم

1. أحكام القرآن : لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ) ، حققه: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ت: ١٤٠٥ هـ

2. بناء المجتمع الإسلامي: د نبيل السمالوطي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ط، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م،

3. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف : لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد : دار الكتب العلمية - بيروت ، ط:1 ، 1417 ، حققه: إبراهيم شمس الدين

4. تفسير القرآن العظيم / لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: 774هـ) حققه: محمود حسن : دار الفكر طبعة جديدة 1414هـ/1994م

5. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة الزحيلي: دار الفكر (دمشق - سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان) ، ط:1 ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

6. التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي ، ت1031هـ ، ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1410.1990م ،

7. تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت ٣٧٠هـ)، حققه: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط: 1، ٢٠٠١م

8. ذخيرة علوم النفس ، كمال دسوقي، ، وكالة الأهرام للتوزيع، 1990م

9. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي : لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت ٣٧٠هـ)

10. سنن ابن ماجه : لأبي عبد الله ابن ماجة محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) حققه: محمد فؤاد عبد الباقي : دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

11. السنن الكبرى / لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، وقدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط،1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

12. الشذوذ الجنسي عند المرأة ، هدى رشيد الخرسه، دار النفائس 2009

13. شرح الخرشي على مختصر خليل : لأبي عبد الله محمد الخرشي : المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ط:2، ١٣١٧هـ

. شرح السنة : لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ) ، حققه: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت ، ط:2، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

14. فقه السنة / الشيخ سيد سابق الجزء، ط:3: الثالثة ١٣٩٧ - ١٩٧٧ م : دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان



DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

15. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علي بن حسام الدين المتقي الهندي : مؤسسة الرسالة - بيروت 1989 م ،

16. كتاب العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) حققه: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، باب الخاء والثاء والنون: دار ومكتبة الهلال.

17. لسان العرب/ لمحمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظورت:1414 هـ ، دار صادر: بيروت، ط:1،

18. مجمع اللغة العربية، (1432 هـ / 2011 م)،

19. مجلة البيان (٢٣٨ عددا) : تصدر عن المنتدى الإسلامي (42/ 189)

20. المبسوط / الامام السرخسي محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣ هـ) ،باشر تصحيحه: جمع من أفاضل العلماء : مطبعة السعادة – مصر

21. معالم التنزيل في تفسير القرآن : لأبي محمد محيي السنة ، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ حققه: عبد الرزاق المهدي: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط:1 ، ١٤٢٠ هـ

22. المعجم الوسيط، / مجمع اللغة العربية ،مكتبة الشروق الدولية: القاهرة، ط:5،

23. المغني لابن قدامة :لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١ - ٦٢٠ هـ على مختصر: أبي القاسم عمر بن حسين الخرقي (ت: ٣٣٤ هـ ، حققه: طه الزيني - ومحمود عبد الوهاب فايد - وعبد القادر عطا ، ومحمود غانم غيث: مكتبة القاهرة ط:1، (١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م) - (١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩م

24. مفاتيح الغيب : لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ،ط:3 - ١٤٢٠ هـ

25. المفردات / للراغب الأصبهاني، ت:1961 م ، حققه: محمد سعيد الكيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي: القاهرة،

26. منح الجليل شرح مختصر خليل / لمحمد عليش ، دار الفكر - بيروت ، ط:1،: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

27. .موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة : للدكتور محمد راتب النابلسي : دار المكتبي - سورية - دمشق - الحلبوني - جادة ابن سينا. ط:2 ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

28. الهداية في شرح بداية المبتدي: لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، برهان الدين (ت: ٥٩٣هـ) حققه: طلال يوسف: دار احياء التراث العربي - بيروت – لبنان

المواقع الإلكترونية /

29 https://www.france24.com/ar/20150408-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7 -

-30 https://qantara.de/ar/article/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85% -

List of sources

The Holy Quran

1. Ahkam Al-Qur'an: By Abu Bakr Ahmad bin Ali Al-Razi Al-Jassas Al-Hanafi (d. 370 AH), verified by: Muhammad Sadiq Al-Qamhawi - Member of the Qur'an Review Committee at Al-Azhar Al-Sharif: Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, d. 1405 AH

2 . Building the Islamic Society: Dr. Nabil Al-Samalouti, Dar Al-Shorouk for Publishing, Distribution and Printing, ed., 1418 AH-1998 AD,

3 .Encouragement and intimidation from the noble hadith: by Abd al-Azim bin Abd al-Qawi al-Mundhiri Abu Muhammad: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1417, verified by: Ibrahim Shams al-Din

4 - .Interpretation of the Great Qur'an / by Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi (d. 774 AH) Verified


DOI:10.52113/uj05/024-1/27-43

Kharshi: Al-Kubra Al-Amiriyya Press in Bulaq, Egypt, 2nd edition, 1317 AH.

Explanation of the Sunnah: Limhi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 516 AH), verified by: Shuaib al-Arnaout-Muhammad Zuhair al-Shawish: The Islamic Office - Damascus, Beirut, 2nd edition, 1403 AH - 1983 AD.

14 .Jurisprudence of the Sunnah / Sheikh Sayyid Sabiq Part, 3rd edition: 1397 - 1977 AD: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut - Lebanon

15 .Kanz al-Ummal fi Sunan al-Qa'ala wa al-A'wal: Ali bin Hussam al-Din al-Muttaqi al-Hindi: Al-Risala Foundation - Beirut 1989 AD,

16 .The Book of Al-Ayn: by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH). Verified by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Chapter on Al-Kha', Al-Tha' and Al-Nun: Al-Hilal House and Library,

17 .Lisan al-Arab/ by Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzoort: 1414 AH, Dar Sader: Beirut, 1st edition,

18 .Arabic Language Academy, (1432 AH / 2011 AD,(

19 .Al-Bayan Magazine (238 issues): Published by the Islamic Forum (42/189(

20 .Al-Mabsut / Imam Al-Sarkhasi Muhammad bin Ahmad bin Abi Sahl Shams Al-A'imah Al-Sarkhasi (d. 483 AH), began to correct it: A collection of the best scholars: Al-Saada Press - Egypt

21 .Milestones of revelation in the interpretation of the Qur'an: by Abu

by: Mahmoud Hassan: Dar Al-Fikr, new edition 1414 AH / 1994 AD

5 - .The Enlightening Interpretation of Doctrine, Sharia, and Methodology: Wahba Al-Zuhayli: Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), Dar Al-Fikr Al-Mu'asmar (Beirut - Lebanon), 1st edition 1411 AH - 1991 AD.

6 .Al-Taqeef on the missions of definitions: Zain al-Din Muhammad Abd al-Raouf al-Manawi, d. 1031 AH, Alam al-Kutub, Cairo, 1st edition, 1410-1990 AD.

7. Refinement of the Language: by Abu Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, (d. 370 AH), verified by: Muhammad Awad Merheb: Arab Heritage Revival House - Beirut, 1st edition, 2001 AD.

8 - .Psychology Repertoire, Kamal Desouki, Al-Ahram Distribution Agency, 1990 AD.

9 .Al-Zahir fi Ghareeb Al-Faladh Al-Shafi'i: by Abu Mansour Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, (d. 370 AH(

10 .Sunan Ibn Majah: by Abu Abdullah Ibn Majah Muhammad bin Yazid al-Qazwini, and Majah is his father's name Yazid (d. 273 AH). Verified by: Muhammad Fuad Abd al-Baqi: House of the Revival of Arabic Books - Faisal Issa al-Babi al-Halabi

11 .Al-Sunan Al-Kubra / by Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib al-Nasa'i (d. 303 AH). It was verified and its hadiths produced by: Hassan Abd al-Moneim Shalabi, supervised by: Shuaib al-Arna'ut, and presented to him by: Abdullah bin Abd al-Muhsin al-Turki: Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition. 1421 AH - 2001 AD

12 .Homosexuality among women, Hoda Rashid Al-Kharsa, Dar Al-Nafais 2009

13 .Al-Kharshi's explanation on Mukhtasar Khalil: by Abu Abdullah Muhammad Al-

Jalil al-Farghani al-Marghinani, Burhan al-Din (d. 593 AH(
29 .Verified by: Talal Youssef: Arab Heritage Revival House - Beirut - Lebanon
websites/
30. https://www.france24.com/ar/20150408-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7 -
31.
https://qantara.de/ar/article/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85 -

## Legal evidence to refute the doubts of those who say: “Islam did not prohibit homosexuality” - an objective study

Salah Naji Abdul Zahra AL Asadi

Al-Muthanna University / College of Education for Humanities

**Abstract:**
Praise be to God, and may blessings and peace be upon the Messenger of God, his family, his companions, and those who follow him until the day we meet him. It is in harmony with human nature, so the title of this article was: (Islam does not prohibit homosexuality), and they mentioned suspicions that are similar to a spider's thread for the Muslim who has the slightest insight and knowledge of the spirit of this religion and its wise purposes. This research included an introduction in which I mentioned the meaning of homosexuality, introduced the personalities of those who propagated the saying, and mentioned some of the suspicions they raised. Then I divided the research into three sections, in each section of which I responded to a suspicion they raised to challenge Islam and mislead people that

Muhammad Muhyi al-Sunnah, Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra’ Al-Baghawi Al-Shafi’i (d. 510 AH Verified by: Abdul Razzaq Al-Mahdi: Dar Ihya’ al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1420 AH
22 .The Intermediate Dictionary, / Arabic Language Academy, Al-Shorouk International Library: Cairo, 5th edition,
23 .Al-Mughni by Ibn Qudamah: By Abu Muhammad Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah (541 - 620 AH, according to the summary: Abu Al-Qasim Omar bin Hussein Al-Kharqi (d. 334 AH), verified by: Taha Al-Zaini - Mahmoud Abdul Wahhab Fayed - and Abdul Qadir Atta, And Mahmoud Ghanem Ghaith: Cairo Library, 1st edition, (1388 AH = 1968 AD) - (1389 AH = 1969 AD(
24 .Keys to the Unseen: By Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. 606 AH), Dar Ihya’ Al-Tarath Al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1420 AH.
25 .Al-Mufradat / by Al-Raghib Al-Asbahani, d. 1961 AD, verified by: Muhammad Saeed Al-Kilani, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press: Cairo,
26 .Granting the Galilee, Sharh Mukhtasar Khalil / by Muhammad Alish, Dar Al-Fikr - Beirut, 1st edition,: 1404 AH - 1984 AD
27 .Encyclopedia of Scientific Miracles in the Qur’an and Sunnah: by Dr. Muhammad Ratib al-Nabulsi: Dar al-Maktabi - Syria - Damascus - Al-Halbouni - Ibn Sina Avenue. Edition: 2, 1426 AH - 2005 AD.
28 .Al-Hidaya fi Sharh Bedayat al-Mubtadi: By Abu al-Hasan Ali ibn Abi Bakr ibn Abdul-

Islam did not fight homosexuals or punish them. Then I concluded the research by mentioning the most important analysis that I concluded and the most important goals that became clear to me. Praise be to God..

**Keywords : The suspicion that Islam did not prohibit homosexuality, the reason for the torment of the people of Lot, their claim that our Noble Prophet (may God bless him and grant him peace) allowed homosexuality.**